قال فاستحسنها الفضل وأمر له بثلاثين ألف درهم فقبضها ووثب قائما وهو يقول .

(إني سأمتدحُ الفضلَ الذي حُنِيَت ... منّا عليه قُلوبُ البِرّ ِ والضّ ِلَعُ) .

(جاد الربيعُ الذي كنا نؤمّ ِلُه ... فكلنا بربيع الفضْلِ مرتَبعُ) .

(كانت تطولُ بنا في الأرض نجعتُنا ... فاليوم عند أبي العباس نَنْتَجعُ) .

(إن ضاق مذهبُنا أو حلّ ساحتَنا ... ضَنكٌ وأزْم فعند الفضلِ متّ ِسَع) .

(ما سلّ َم اللهُ نفسَ الفضل من تلَفٍ ... فما أُبالي أقام الناسُ أم رَجعُوا) .

(إن يمنعوا ما حوتْ منا أكفّ َهُم ... فلن يضرّ َ أبا الحجناء ما مَنَعُوا) .

(أو حَلّ َؤونا وذادوا عن حياضِهُم ... يومَ الشروع ففي غُدْرانِكَ الشّ ِرَعُ) .

(يا ممسكاً بِعُرَا الدنيا إذا خُشِيَت ... منها الزلازلُ والأمرُ الذي يقعُ) .

(قد ضرّ َسَتْك الليالي وهي خالية ... وأحْكَمَتْك النهى والأزلَمُ الجَذَعُ) .

(فغادرا منك حَزناً عن مُعاسرةٍ ... سهلَ الجنابِ يسيراً حين يتّ َبَعُ) .

(لم يفتلِتْك نقيراً عن مُخادعة ... دَهْيُ الرجال وللسؤّال ِ تَنخدعُ) .

(فأنت مصطلِحٌ بالملك تَحمله ... كما أبوك بثِقل المُلك مُضطلِعُ) .

يمدح زبيدة زوج الرشيد في الحج .

قال ابن أبي سعد لما حجت أم جعفر زبيدة لقيها النصيب فترجل